

## ضوابط التواصل الإلكتروني من منظور إسلامي ومدى تحققها لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية

د. عادل بن عايض المغنوي

أستاذ أصول التربية المساعد

جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية

### ملخص :

عنوان البحث ضوابط التواصل الإلكتروني من منظور إسلامي ويهدف إلى التعرف على مدى توفر هذه الضوابط لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد استبانة ضوابط التواصل الإلكتروني الواجب توافرها لدى طلاب كما قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة عشوائية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) طالب و(١٥٠) طالبة ، وبعد تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، تم التوصل لنتائج البحث ومن ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات والتي تمثلت فيما يلي:

ضرورة تبني طلاب وطالبات التعليم الثانوي بجميع مدن المملكة العربية السعودية للضوابط الشرعية (الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ويوتيوب وتويتر والبريد الإلكتروني)

على وزارة التربية والتعليم إعداد برامج توعوية للطلاب والطالبات بشأن تعريفهم بضوابط التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

وضع ميثاق أخلاقي داخل المدارس يتضمن أخلاقيات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وتفعيل هذا الميثاق داخل المدارس.

تضمين المناهج الدراسية بقيم المراقبة الذاتية وأساليب التعامل الغيابي مع مواقع التواصل الاجتماعي.

تفعيل دور أقسام التوعية الإسلامية بإدارات التعليم بشأن تنمية الوعي الديني لدى الطلاب أثناء تعاملهم مع شبكة الانترنت

### Abstract

Title: Regulations for e-communication: An Islamic Perspective.

It aims to find out to what extent these regulations are available within the students of secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve this, the researcher built a questionnaire containing regulations, which should be attained by students of secondary stage and applied it to 3000 students from Almadinah; 1500 were males and 1500 females. Results were statistically analyzed and that resulted with the following find outs and recommendations:

the necessity of Saudi Arabia's students obedience to religious, ethical, social and cultural regulations of the process of e-communication throughout social media (facebook, youtube, twitter and email).

Building an ethical consent within the schools containing regulations for the use of social media and activating this consent at schools.

Curricula should contain self-mentoring values and ways of positive use of social media.

Activating the role of the departments of Islamic awareness in the directorates of education to have a part in developing the students' religious restraint while surfing internet.

## مقدمة

شهد العالم خلال الحقبة الماضية الكثير من التطورات العالمية والانفجار المعرفي وشيوع الفضائيات Satellites وشبكة الانترنت Internet والهواتف النقالة Mobiles والاتصالات Communications والتي أحدثت تغييرات في مجالات مختلفة من الحياة وفرضت تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وثقافية واتصالية تشكل بأجمعها معطيات حياتية تنعكس على حركة المجتمع المادية والفكرية والخلقية والروحية والمثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، ولا شك أن من أهم وسائل الاتصالات بصفة عامة والتواصل الالكتروني بصفة خاصة الآن على مستوى العالم هي شبكة الانترنت.

وفي هذا الإطار ترى فريدة فراولة (٢٠٠٦: ١) أن التواصل الالكتروني عبر مواقع الانترنت هو الانفتاح على العالم إلكترونياً عبر الشبكة الدولية للمعلومات، وتفعيل وسائل عرض المعلومات واستخدام النوافذ والصفحات،

والمواقع المتاحة والتي يمكن أن تكون وسائط متاحة بين جمهور المهتمين في المجال الواحد.

كما يشير (1: 2007, Alger) إلى أن التواصل الإلكتروني عبر شبكة الانترنت هو استخدام الوسائط الإلكترونية لتطوير قدرات الأفراد عند الاتصال بالزملاء.

وفي هذا الصدد يشير أحمد الشوايفي (٥٥: ٢٠١١) أن التواصل الإلكتروني عبر شبكة الانترنت هو عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الانترنت من خلال المواقع والتطبيقات العملية لشبكة الانترنت مثل مواقع فيسبوك والتويتر واليوتيوب والبريد الإلكتروني والتصفح عبر الشبكة والقوائم البريدية والمحادثة.

وفي هذا المجال أكد القاعود (٢٠٠٦) أن شبكة الانترنت تخدم المجال الاجتماعي لأنها توفر مجالات للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة منها: الكتابية النصية والصوتية المرئية وما توفره كذلك شبكة الانترنت من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترويح عن النفس، كما أنها تعطي مجالا للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية.

كما أشارت دراسة الشوايفي (٢٠١١) أنه مع تزايد الاتجاه في الأونة الأخيرة نحو استخدام التعلم عبر الانترنت، ظهرت لغة جديدة تؤكد على أهمية التواصل الإلكتروني بين الأفراد عبر مواقع الانترنت، ويرجع ذلك إلى النقاط التالية :

- ١ - تبادل المعلومات والأفكار داخل بنية رقمية يتيح تبادل المعلومات في سهولة ويسر وإتاحة فرصاً أكبر للمتعلمين للأصالة في طرح الأفكار.
- وقد أشارت دراسة (10: 2005, Simpson) إلى أن تبادل الأفكار من خلال التخاطب الكتابي المتزامن عبر الانترنت قد أدى إلى تنمية مهارات التنور الإلكتروني لدى المتعلمين.

٢ - يتيح التواصل الإلكتروني للمتعلمين مستوى مرتفع من الوجود الاجتماعي مع زملائهم من خلال المشاركة في المحادثات والحوارات والنقاشات وإرسال الأسئلة وتلقي الاستجابات.

وبالرغم مما سبق فإن هناك العديد من الدراسات التي أكدت أن عملية التواصل الإلكتروني من خلال مواقع شبكة الانترنت يمكن أن يتم استغلالها بشكل كبير في الرذيلة والفساد الأخلاقي وتخطي الحدود الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية بين طلاب التعليم الثانوية من خلال دخولهم في مناقشات غير مرغوب فيها دينياً وأخلاقياً واجتماعياً وثقافياً وفكرياً، وارتداد منتديات الحوار والدرشة والارتباطات العاطفية بغرض التسلية والتلاعب بعواطف الآخرين؛ حيث يخفون الاسم والعمر والحالة الاجتماعية والهوية فالغالبية منهم بحكم المرحلة العمرية التي يعيشونها - مرحلة المراهقة - يعيش في عالم الخيال وما يصاحبه من إرهاق وتشويش في الأفكار وعصبية سريعة وزائدة.

وقد أشارت دراسة عامر والموسوي إلى أننا بحاجة إلى تركيز اهتمامنا على القضايا الدينية والأخلاقية المحيطة بعملية التواصل الاجتماعي عبر مواقع الانترنت لضمان أن نمارس القيم المهمة لنا ولطلابنا، مثل: احترام الآخرين وممتلكاتهم، وحقوق الملكية الفكرية، وحقوق الآخرين في الخصوصية.

وهذا ما أكدته دراسة محمد النوبي (٦١٧: ٢٠١١) من أن شبكة الانترنت برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم، مثل الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل الإلكتروني مع الآخرين وخصوصاً من الجنس الآخر.

فلا شك أن استغراق المراهقين من طلاب التعليم الثانوي في التعامل مع مواقع المحادثة والتحاو Chatting عبر الانترنت، أو مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) ويوتيوب (youtube) والبريد

الالكتروني (E-Mail) يمكن أن يعطيهم خبرات ومعلومات ويكسبهم اتجاهات ليست ملائمة لمرحلتهم العمرية أو الوقوع بين براثن عضوية جماعة مجهولة الأهداف الحقيقية مما يعد استنزافاً للوقت والجهد، كما يعرض هؤلاء الطلاب المراهقين لاضطرابات نفسية وعزلة اجتماعية.

كما تجدر الإشارة أن من أبرز المظاهر السلوكية والاجتماعية لمرتادي مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي :

- ١ - الكذب المفرط أثناء التفاعل والتواصل مع الآخرين ؛
- ٢ - العجز عن التحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الانترنت وإدمان عملية التواصل الاجتماعي بصورة دائمة وهو ما يسمى بالاستخدام القهري للانترنت ؛
- ٣ - ظهور نمط تفكير غير منطقي تتداخل فيه أفكار متنوعة تركز على مفاهيم مختلفة ليس لها أي التزام قانوني أو ديني أو خلقي ؛
- ٤ - اللامبالاة عامة والتي تؤدي إلى إهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء، كما ينسحب من الأنشطة الاجتماعية والأحداث الجارية والانجذاب لإقامة علاقات عبر مواقع التواصل الإلكتروني والتي تعد أكثر تحراً من المعايير الاجتماعية وأكثر إثارة وأقل خطورة ؛
- ٥ - تجاهل الدراسة وانخفاض المستوى الدراسي وزيادة معدلات الغياب من المدرسة ؛
- ٦ - الشعور بالإنبهار أمام الانترنت والحماس والفاعلية والجاذبية، وأنه السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والإكتئاب ؛
- ٧ - ظهور المشاعر السلبية عند التوقف عن استخدام مواقع التواصل الإلكتروني كعدم الرضا والشعور بالوحدة والإحباط والقلق والتوتر والإنزعاج ؛
- ٨ - ضعف الإحساس بقيمة الذات فيهرب إلى الانترنت لينشئ مفهوم ذات مثالي يحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف من خلال عالم افتراضي.

وتأتي هذه الدراسة في إطار الإحساس بخطورة عملية التواصل الإلكتروني التي تتم بين طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية الذين هم قادة المستقبل والقوة الإنتاجية للبلاد من خلال طرح مجموعة من الضوابط الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية والتي من شأنها أن تحكم عملية التواصل الإلكتروني بين هؤلاء الطلاب ذكوراً وإناثاً، بما يحفظ عليهم الضروريات أو الكليات الخمس التي تتمثل في حفظ الدين والنفس والمال والعرض والعقل، وبما لا يضر بتعاليم الدين الأخلاقية وتعاليمه الاجتماعية الخاصة بمراعاة آداب الحوار مع الآخر واحترام خصوصياته وملكيته وعدم الاضرار به بأي شكل كان، وبما يحفظ هويتهم الإسلامية والثقافية، والتأكد بعد ذلك من مدى تحقق هذه الضوابط لديهم.

### مشكلة الدراسة :

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي :

ما ضوابط التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من المنظور الإسلامي، وما مدى تحققها لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟ ويتفرع من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

- ١ - ما ضوابط التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من المنظور الإسلامي ؟
- ٢ - ما مدى تحقق ضوابط التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟
- ٣ - هل يختلف توافر ضوابط ضوابط التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تبعاً لاختلاف الجنس (ذكر - أنثى)

- ٤ - هل يختلف توافر ضوابط ضوابط التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تبعاً لاختلاف الصف (أول - ثاني - ثالث)

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي :

- ١ - التعرف على ضوابط التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من المنظور الإسلامي؟
- ٢ - التعرف على مدى تحقق ضوابط التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية
- ٣ - دراسة مدى الاختلاف في مدى تحقق الضوابط الشرعية(الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية خلال عملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير النوع (ذكر - انثى).
- ٤ - دراسة مدى الاختلاف في مدى تحقق الضوابط الشرعية (الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية خلال عملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير الصف (أول - ثاني - ثالث).

### أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١ - تسليط الضوء على موضوع عصري يرتبط بشريحة كبيرة من المجتمع وهو التواصل الإلكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والذي أصبح مرتبطاً بالممارسات اليومية لأفراد المجتمع، والحاجة لوضع ضوابط

لاستخدام شبكات التواصل أصبح أمراً ملحاً لجميع القائمين على العملية التربوية.

٢ - قد يستفيد واضعو ومخططو المناهج بنظام التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني من وجود قائمة بتلك الضوابط بحيث يضعون في الاعتبار المشكلات المرتبطة بعملية التواصل بين الطلاب ومحاولة صياغة أنشطة المناهج في ضوء مراعاتهم لتلك الضوابط

٣ - قد يستفيد الطلاب من وجود تلك الضوابط بتدعيم قيمة المراقبة الذاتية لديهم

٤ - قد تلفت نتائج هذا البحث الباحثين لوجود مشكلة كبيرة حوّلهم توافر الضوابط الشرعية والاجتماعية والثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية وبالتالي إعداد برامج توعوية وتدريبية وغيرها لتدعيم المراقبة الذاتية لدى الطلاب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي.

### مصطلحات الدراسة

#### ١ - التواصل الإلكتروني :

هو عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الانترنت من خلال المواقع والتطبيقات العملية لشبكة الانترنت مثل مواقع فيسبوك والتويتر واليوتيوب والبريد الإلكتروني والتصفح عبر الشبكة والقوائم البريدية والمحادثة ممتعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية.

#### ٢ - ضوابط التواصل الإلكتروني :

يعرفها الباحث إجرائياً خلال الدراسة بأنها " مجموعة من المعايير الشرعية (الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية ، من شأنها أن تحكم عملية التواصل الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت بين طلاب التعليم الثانوي بالملكة العربية السعودية.



**مفهوم التواصل الإلكتروني :**

ترى فريدة فراولة أن التواصل الإلكتروني هو : الانفتاح على العالم إلكترونياً عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، وتفعيل وسائل عرض المعلومات، وتناقل الأخبار والأفكار، واستخدام النوافذ والصفحات والمواقع المتاحة، والتي يمكن أن تكون وسائط إعلامية بديلة بين الفرد وبين جمهور عريض من القراء والمطلعين والمهتمين بمجالاته ونشاطه وأفكاره، بينما يرى (Alger, 2007: 1) أن التواصل الإلكتروني هو استخدام الوسائط الإلكترونية للمشاركة في المعلومات، مثل : استخدام التليفزيون والمؤتمرات المرئية وجهاز الفاكس والتليفزيون والتي تعد أدوات لتطوير قدرات الأفراد عند الإتصال بالزملاء والمعلمين والطلاب.

**أهمية التواصل الإلكتروني :**

يرى (Stevens, K. 2007: 11) أن أهمية التواصل الإلكتروني قد تزايدت في الفترة الأخيرة، خاصة مع زيادة استخدام الرسائل الإلكترونية، والتخاطب الكتابي والصوتي الآن وغيرهما من أدوات التواصل الإلكتروني، مما أدى إلى خلق لغة جديدة لتأكيد التواصل الحي بين الأفراد. ترجع أهمية تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب التعليم الثانوي بالملكة العربية السعودية إلى :

١ - إن معرفة الطلاب بتكنولوجيا المعلومات ومتطلبات التعامل معها ورغبتهم في تطوير أنفسهم في مجال الإتصال التعليمي لمواكبة كل جديد في مجالات التخصص أصبح أمراً ضرورياً ينبغي أن تسعى إليه إدارات التعليم، لأن شبكة المعلومات تتيح للمعلمين والمتعلمين الفرص الأكثر للإبداع والابتكار والتجديد نتيجة لعملية التواصل الإلكتروني التي تتم بينهم ؛

٢ - أنه على الرغم من الإمكانيات المتاحة، والخدمات العديدة التي تقدمها قنوات الإتصال عبر شبكة الانترنت، إلا ان الاستفادة منها في المجال

التعليمي يكاد يكون معدوماً، ويرجع ذلك إلى نقص المعلومات وعدم التمكن من مهارات الاتصال التي تنفذ خلالها :

٣ - يتيح فرص التعلم عن بُعد عن طريق استخدام أدوات التواصل الإلكتروني مثل موقع فيسبوك وتويتر ويوتيوب والبريد الإلكتروني في تبادل المعلومات والأفكار والآراء والحصول على التغذية الراجعة الآنية.

#### أهداف التواصل الإلكتروني :

إن تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب التعليم الثانوي بالملكة العربية السعودية وتشجيعهم على استخدام تلك المهارات أثناء عملية التواصل يهدف إلى :

- تشجيع تبادل المعلومات والأفكار والخبرات المعقدة في كافة المجالات حول العالم وتفعيل نافذة إعلامية غير مكلفة مادياً أو بشرياً أو إدارياً وتكوين شبكة علاقات عامة وواسعة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.
- تشجيع هؤلاء الطلاب على احترام القوانين والقواعد والتحلي بالأمانة العلمية واحترام الملكية الفكرية للمعلومات التي يقوم بالإطلاع عليها وتبادلها مع زملائه.
- تنمية عادات وقدرات عقلية ترتبط بكيفية التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية، ومنها : القدرة على معرفة الحاجة إلى المعلومات، والقدرة على تحديد مصادر المعلومات، والقدرة على تقييم مدى جودة المعلومات التي يتبادلها مع زملائه.
- تنمية القدرة على الإتصال مع الآخرين والحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة، حيث تتوافر العديد من المصادر مثل الكتب الإلكترونية وقواعد البيانات والموسوعات والمواقع التعليمية وهذا يتطلب بدوره تنمية قيم الطالب الخلقية والدينية للتعامل مع هذه المصادر بحيادية وموضوعية وأمانة دون تعدي على الحقوق المكفولة لأصحابها

من عدم السماح بالنسخ أو النقل إلا بإذن مسبق من صاحبها وفي هذا تعويد لهؤلاء الطلاب أن ينسبوا الفضل لأصحابه.

#### مواقع التواصل الإلكتروني :

سوف تنصب الدراسة الحالية على اقتراح بعض الضوابط الدينية والأخلاقية والإجتماعية التي يحتاجها طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية أثناء عملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك (Facebook)، وتويتر (Twitter) ويوتيوب (youtube)، بالإضافة للبريد الإلكتروني (E-mail).

#### موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في المملكة العربية السعودية

فيسبوك هو ثاني أكثر المواقع زيارة في السعودية بعد جوجل السعودية حسب تصنيف موقع اليكسا، ويبلغ عدد المشتركين من داخل المملكة العربية السعودية ٤.٣ مليون مشترك وفقاً لإحصائيات يونيو ٢٠١١، وقد شهد موقع فيسبوك كثيراً من الجدل في بدايته ولا زال إلا أن الوتيرة خفت، خصوصاً من بعض الأشخاص والأعلام الذين يعتقدون بوجود مؤامرة تقف خلف إنشاء الموقع، ويعتقدون بأنه يهدد بشكل مباشر سلامة المجتمع والدين.

ومن ناحية أخرى، فقد لاحظ الباحث أن فيسبوك أصبح موقعاً مهماً للتواصل بالنسبة للسعوديين بصفة عامة ولطلاب التعليم الثانوي بصفة خاصة، وهذا ما حدا به الى ضرورة طرح بعض الضوابط الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي يمكن أن تحكم عملية التواصل الإلكتروني بين هؤلاء الطلاب، وذلك حفاظاً على سلامة الدين والمجتمع السعودي.

#### ١ - تويتر (Twitter)

ظهر الموقع في أوائل عام ٢٠٠٦ كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأميركية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقت الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦. وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام ٢٠٠٧ من حيث تقديم التدوينات

المصغرة، وفي أبريل ٢٠٠٧ قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter.

وهو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون.

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وخلاصة الأحداث RSS وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة.

يمكن للمستخدمين الاشتراك في تويتر بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني. تدور التحديثات حول السؤال "ماذا تفعل الآن؟" "What are you doing؟" والتي لا تتجاوز ١٤٠ حرف. ويعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات إلى الأصدقاء.

لاقى تويتر استحسان الملايين من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والإنترنت وبالرغم من تكوين خدمات أخرى منافسة لتويتر إلا أن المستخدمين قد ارتبطوا بعلاقة وثيقة مع تويتر رغمهم على استخدامه، إلا أن الموقع تعرض للكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام ٢٠٠٨ بزيادة فترات توقف الموقع عن العمل لعدة أسباب، إما لزيادة عدد المستخدمين على الموقع أو بسبب أعطال في خوادم الموقع أو قواعد البيانات، مما اضطر الكثيرون إلى البحث عن بديل لتويتر يلائم تلبية رغباتهم.

تم بناء الموقع باستخدام لغة Ruby وباستخدام مكتبتها الشهيرة RubyOn Rails. ويمكن للمطورين استخدام واجهة برمجة التطبيقات لدمج وتطوير تطبيقات يتم استخدامها بين المواقع والشبكات الاجتماعية وبين تويتر. وفي مايو ٢٠٠٨ قام الموقع بتقديم خدمة Twitter Status أو حالة تويتر وذلك لمتابعة أي مشكلة تحدث مع الموقع وتبليغ المستخدمين بوقت عودة الموقع للعمل إذا توقف.

## ٢ - يوتيوب (YouTube)

تأسس موقع يوتيوب عن طريق تشاد هرلي، وستيف تشن، وجاود كريم، وهم موظفون سابقون في شركة PayPal. قبل ذلك درس هرلي التصميم في جامعة إنديانا بولاية بنسلفينيا، بينما درس تشن وكريم علوم الحاسوب في جامعة إيلينوي. أصبح النطاق YouTube.com نشطاً في ١٥ فبراير ٢٠٠٥، ومن ثم تم العمل على تصميم الموقع لبضع أشهر. افتتح الموقع كتجربة في مايو ٢٠٠٥، وافتتح رسمياً بعد ستة أشهر، وأصبح موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.

يستخدم موقع يوتيوب تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها. وهو يعتبر من مواقع ويب ٢.٠.

بعد إطلاق يوتوب أصبح من السهل نشر الأفلام لمشاهدها المستخدمون حول العالم. وأصبح العديد من الهواة مثل الكوميديين والسياسيين والموسيقيين الذين ينشرون مقاطع مصورة بشكل مستمر، ولا يُسمح في يوتيوب بوضع أفلام لها حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل، كما لا يسمح بوضع الأفلام الإباحية، أو الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة، أو الأفلام الفاضحة، أو الإعلانات التجارية، أو الأفلام التي تشجع على الإجرام.

وانطلاقاً من التخوف من مخاطر التواصل الإلكتروني بين طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية عبر موقع تويتر ويوتيوب، فقد رأى الباحث ضرورة طرح بعض الضوابط الدينية والأخلاقية التي يمكن أن تحكم عملية التواصل الإلكتروني بين هؤلاء الطلاب، وذلك حفاظاً على سلامة الدين والمجتمع السعودي.

## ٢ - ضوابط التواصل الإلكتروني :

إن علاقة الضوابط الدينية باستخدام شبكة المعلومات بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة تعتبر علاقة وثيقة، تستوجب تقدير الإنسان لها بوصفها أمانة، ولعظم دوره في حفظ هذه الأمانة، ومنها العلم، فقد حمل البعض هذه الأمانة وحفظها بإخلاص، وهداه الله عز وجل إلى تلك الضوابط الدينية التي يهتدي بها في تعامله معها، أما البعض الآخر فقد خانوا الأمانة وظلموا أنفسهم واتبعوا الشيطان واتبعوا الهوى.

وتجدر الإشارة أن هناك مجموعة من الضوابط الدينية التي يجب أن يراعيها طلاب التعليم الثانوي أثناء عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، تلك الضوابط تتمثل في الحفاظ على الضروريات أو الكليات الخمس التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالحفاظ عليها وهي (الدين والنفس والعرض والمال والعقل).

قال الشاطبي: "تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق، وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام:

أحدها: أن تكون ضرورية

والثاني: أن تكون حاجية

والثالث: أن تكون تحسينية

فأما الضرورية: فمعناها أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت

حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين... ومجموع الضروريات خمس وهي: حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل". وقال الغزالي: "ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم وماله؛ فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ورفعها مصلحة. وهذه الأصول الخمسة حفظها واقع في رتبة الضرورات، فهي أقوى المراتب في المصالح".

الأدلة على مراعاة الضروريات أو الكليات الخمس:

#### أ - من الكتاب:

قال تعالى: {قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقَ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفُوحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ❖ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ} سورة الأنعام: ١٥١، ١٥٢.

ففي هذه الآيات تظهر العناية بحفظ هذه الضرورات ظهوراً جلياً واضحاً.

فقد جاء في حفظ الدين نهيه سبحانه عن الشرك به، وجاء في حفظ النفس قوله تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقَ}، وقوله تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ}، وجاء حفظ النسل في قوله: {وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفُوحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ}، ومن أعظم الفواحش الزنا الذي وصفه الله بأنه فاحشة في قوله: {وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا}، وجاء حفظ المال في قوله: {وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}، وقوله: {وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ}، وأما حفظ العقل فإنه يؤخذ من مجموع التكليف بحفظ الضرورات الأخرى؛ لأن الذي يفسد عقله لا يمكن أن يقوم

بحفظ تلك الضرورات كما أمر الله، ولعل في ختام الآية الأولى: {ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} ما يدل على ذلك.

وجاء ما يدل على حفظ الدين في قوله: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ}. وجاء حفظ المال في قوله: {وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ} وقوله: {وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا}. وجاء حفظ العرض والنسل في قوله: {وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ} وجاء حفظ النفس في قوله: {وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ} وقوله: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} وأما حفظ العقل فإنه يؤخذ من مجموع التكليف بحفظ الضرورات الأخرى.

#### ب - من السنة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اجتنبوا السبع الموبقات) قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: (الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُوَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسَبِ امْرَأٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ.

قال عبد الله قادري: "وقد سمى صلى الله عليه وسلم الاعتداء على هذه الأمور موبقاً أي مهلكاً، ولا يكون مهلكاً إلا إذا كان حفظ الأمر المعتدى عليه ضرورة من ضرورات الحياة".

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه: (بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من



ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه) فبايعناه على ذلك.

قال عبد الله قادري: "فقد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على حفظ هذه الضرورات، وهي حفظ الدين في قوله: {أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً} وحفظ النفس في قوله: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ أَلَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} وحفظ النسل والنسب والعرض في قوله: {وَلَا يَزْنِينَ} وقوله: {وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ} وحفظ المال في قوله: {وَلَا يَسْرِقُونَ}."

#### ج - استقراء أدلة الشرع:

قال الشاطبي: "فقد اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس وهي: الدين والنفس والنسل والمال والعقل، وعلمها عند الأمة كالضروري، ولم يثبت لنا ذلك بدليل معين ولا شهد لنا أصل معين يمتاز برجوعها إليه، بل علمت ملأمتها للشريعة بمجموع أدلة لا تنحصر في باب واحد."

#### ٢ - طرق المحافظة على الضروريات:

قال الشاطبي: "والحفظ لها يكون بأمرين:

أحدهما: ما يقيم أركانها ويثبت قواعدها، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب الوجود.

والثاني: ما يدرأ عنها الاختلال الواقع أو المتوقع فيها، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب العدم.

فأصول العبادات راجعة إلى حفظ الدين من جانب الوجود كالإيمان والنطق بالشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج وما أشبه ذلك، والعبادات راجعة إلى حفظ النسل والمال من جانب الوجود، وإلى حفظ النفس والعقل أيضاً لكن بواسطة العادات.

والجنايات ويجمعها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ترجع إلى حفظ الجميع من جانب العدم."

وفي هذا الإطار، يجب أن تتم عملية التواصل الإلكتروني بين طلاب التعليم الثانوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر ويوتيوب والبريد الإلكتروني) بما لا يخل بأي من هذه الضروريات الخمس وبما لا يضر بإحدى هذه الكليات، إعمالاً للآيات القرآنية والأحاديث النبوية السالف ذكرها وإعمالاً للقاعدة الشرعية الأصلية "لا ضرر ولا ضرار" وكذلك وفقاً لما اتفقت عليه الأدلة العقلية في هذا الشأن.

كما تجدر الإشارة أن هناك مجموعة من الضوابط الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن يراعيها طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية أثناء عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المذكورة سلفاً، ومنها :

- طلب العلم النافع والعمل على إيجاد وتنشئة المواطن الإنترنتي الصالح.
- تحرى الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات وتداولها.
- المعلومات التي يتم تداولها للبث والنشر والإتاحة وليست للكتم أو الحبس.
- حماية حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكتروني.
- بيانات ومعلومات الإنترنت من أجل التواصل والتعارف والتعاون على الأصعدة الوطنية، والإقليمية والعالمية.
- كفاية أمن البيانات والمعلومات وسريتها في بعض الأحيان ومراعاة الخصوصية واحترامها.
- اتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع وجماعاته من البيانات والمعلومات الضارة والملوثة.
- مراعاة أن أخلاقيات عملية التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت تستمد مبادئها وقواعدها وضوابطها من التشريع الإلهي، وعادات المجتمع وتقاليده وأعرافه خاصة تلك التي لا تتعارض مع التشريعات الإلهية.

- الالتزام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية بما يجعلهم يحرصون على انتمائهم وأصالتهم، وبالتالي نضمن تحصين طلاب التعليم الثانوي بالمملكة من السلوكيات المستوردة والغريبة وحمايتهم من الغزو الثقافي المخالف لثقافتنا الإسلامية.
- عدم الإفراط في ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي وتنظيم أوقات خاصة للإفادة من هذه الأجهزة بدلاً من استهلاك الوقت المخصص للدراسة والحياة الاجتماعية.
- احترام العلم والمعارف والقيم وحقوق الإنسان وضرورات الاتصال والحوار، واحترام الآراء المخالفة، وحل المشكلات من خلال استخدام أساليب بعيدة عن القهر والعنف والتهديد.
- التحلي بالفضيلة ونشر القيم الدينية وتنمية هذه القيم في نفوس الشباب وبين أفراد المجتمع ليبقى المجتمع الإسلامي مجتمع متماسك وقوي وقادر على مواجهة الأخطار والقيم الوافدة.
- الثبات والتصدي للاتجاهات الغربية من خلال العمل المستمر على توضيح موقف الدين من القضايا المعاصرة والمشكلات الحياتية التي يعيشها طلاب التعليم الثانوي.
- الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية والثقافية وشخصيتها الذاتية وعدم الانسياق وراء أخطار العولمة، والذي يمكن أن يحدث من جراء عملية التواصل الإلكتروني.
- الالتزام بالقيم الثقافية الإسلامية الجادة والتي تتسم باحترام القواعد الدينية والأخلاقية والقيم السليمة المتمثلة بالنزاهة والحوار والإخلاص والصراحة..... الخ.

### فرض الدراسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مدى تحقق ضوابط التواصل الإلكتروني لدى طلاب التعليم الثانوي بالملكة العربية السعودية تعزي لمتغير النوع : ذكور / إناث .

### المعالجة التجريبية للدراسة :

#### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بهدف الحصول على معلومات عن مدى تحقق ضوابط التواصل الإلكتروني الشرعية (الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي بالملكة العربية السعودية، لأنه يتناسب مع هدف وطبيعة الدراسة.

#### مجتمع الدراسة :

شمل مجتمع الدراسة كافة طلاب التعليم الثانوي بالملكة العربية السعودية في العام الدراسي (١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ)، والبالغ عددهم (٢٣٤٥٠) طالباً وطالبة

#### عينة الدراسة وتوزيعها :

مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس المدينة المنورة عددهم (٣٠٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠٠) طالب و (١٥٠٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية. ويبين الجدول التالي توزيع عينة الدراسة.

## جدول (١)

عينة المشاركين في البحث موزعة طبقاً للمتغيرات الديمغرافية

م	المتغير	المستوى	العدد	الإجمالي
١ -	النوع	ذكور	١٥٠٠	٣٠٠٠
		إناث	١٥٠٠	
٢ -	الصف الدراسي	الأول (ذكور)	٥٠٠	٣٠٠٠
		الأول (إناث)	٥٠٠	
		الثاني (ذكور)	٥٠٠	
		الثاني (إناث)	٥٠٠	
		الثالث (ذكور)	٥٠٠	
		الثالث (إناث)	٥٠٠	

## متغيرات الدراسة :

- المتغير التابع : ضوابط التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- متغيرات الضبط ومستوياتها :

١. النوع : (ذكر / أنثى)

٢. السنة الدراسية : (الأولى / الثانية / الثالثة)

## حدود الدراسة :

تحدد نتائج الدراسة الحالية بمجموعة من الحدود الزمنية والبشرية والمكانية وتتمثل تلك الحدود بعينة الدراسة المتمثلة طلاب التعليم الثانوي،

كما تحددت نتائج هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي يجري فيها تطبيق أداة الدراسة، وتقتصر حدود الدراسة على :

وتتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

١ - **حدود موضوعية** وتتمثل في: الضوابط الشرعية (الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تحكم عملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر ويوتيوب والبريد الإلكتروني) والمحددة بالقائمة المقترحة بهذه الدراسة.

٢ - **حدود زمانية** : تم تطبيق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ.

٣ - **حدود جغرافية** : اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة من طلاب وطالبات مدارس التعليم الثانوي بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية

**المعالجة الإحصائية :**

تم استخدام حزمة SPSS الإحصائية فيما يلي :

- حساب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات ومحاور الاستبانة؛
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد ترتيب استجابات عينة الدراسة تجاه عبارات كل محور من محاور الاستبانة.
- اختبار (ت) وتحليل التباين لحساب الفروق في المتغيرات التابعة (تحقق الضوابط) بحسب متغيرات الضبط (النوع والصف الدراسي).

### **أداة الدراسة :**

قام الباحث بإعداد استبانة لضوابط التواصل الإلكتروني الشرعية (الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهدفت الاستبانة الى الوقوف على مدى تحقق هذه الضوابط من عدمه لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي بالمدينة المنورة. وقد تم إعدادها عن طريق الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، والاستفادة من الاستبانات الموجودة في البحوث والدراسات السابقة، ثم بناء تصور للمحاور التي

تندرج تحتها ضوابط التواصل الإلكتروني المشتقة من الأدبيات. وتم طرح الاستبانة على عينة بلغ قوامها (٣٠٠٠) طالب من طلاب التعليم الثانوي بالمدينة المنورة وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ). وللتأكد من صدق محتوى الاستبانة، تم عرضها على المحكمين والاستفادة من التغذية الراجعة والتعليقات الملائمة، وأعدت الاستبانة بعد تصنيف العبارات وتبويب المحاور، فأصبحت العبارات موزعة على أربعة محاور، هي : الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني، والضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني، والضوابط الإجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني، والضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني. وقد أعطيت لكل عبارة (ضابط) في كل المحاور درجات ما بين (١ - ٤) في حالة الإجابة (متحقق بدرجة عالية - متحقق بدرجة متوسطة - متحقق بدرجة ضعيفة - منعدم). كما تم التأكد من ثبات أداة الاستبانة بحساب معامل ألفا كرونباخ للعبارات الكلية، وقد بلغت قيمة ألفا (٠,٩٦) وهي قيمة عالية تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

### نتائج الدراسة ومناقشتها :

#### ١. الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي :

للإجابة على السؤال الفرعي الأول من السؤال الرئيس للدراسة؛ طلب من طلاب وطالبات التعليم الثانوي بالمدينة المنورة الاستجابة على قائمة الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي وفق مقياس تصنيف نوعي من أربعة تقديرات هي : (متحقق بدرجة عالية)، (متحقق بدرجة متوسطة)، (متحقق بدرجة ضعيفة)، (منعدم)، ويوضح جدول (٢) الإحصاء الوصفي لاستجابة عينة البحث على عبارات المحاور الأول من

الاستبانة والمتعلق بالضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

### جدول (٢)

الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

م	الضوابط	التكرارات				المتوسط الحسابي ♦	الانحراف المعياري
		متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	منعدم		
١ -	إخلاص النية لله وحسن الظن بالناس.	٢٩٧٣	٢٤	٢	١	٣,٧٨٤	٠,٤٩٩
٢ -	حسن البيان والرفق بالمخاطب ومخاطبته بالحسنى واستعمال الكلمة الطيبة.	٢٩٢٧	٥٢	١٨	٣	٣,٣٦٦	٠,٧٦٧



م	الضوابط	التكرارات				المتوسط الحسابي ♦	الانحراف المعياري
		متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	منعدم		
٣ -	التخلق بأداب الإسلام والإلتزام بقيم التواصل السمة.	٢٩٨١	١٤	٣	٢	٣,٨٣١	٠,٥١٢
٤ -	المحافظة على كرامة الآخر بمنع السب وكل ما يضره مادياً كان أو معنوياً.	٢٩٣٨	٤٠	١٤	٨	٣,٣٩٨	٠,٨٦١
٥ -	اتباع البرهان وإعمال الفهم ونبيذ التقليد غير القائم على الحجة والتسليم المطلق بآراء الآخر.	٢٨٩٠	٤٨	٤٣	١٩	٢,٧٥١	١,٠٠١

م	الضوابط	التكرارات				المتوسط الحسابي ♦	الانحراف المعياري
		متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	منعدم		
٦ -	تحرير العقل من سلطان الخرافة وغيرها من أساليب الدجل.	٢٩٥٧	٣٧	٥	١	٣,٦٧٣	٠,٥٧١
٧ -	اجتناب الخوض في الغيبيات من غير علم.	٢٩٧٣	١٩	٦	٢	٣,٧٥٨	٠,٥٨٥
٨ -	استخدام الاستقراء والتمحيص الدقيق من أجل الوصول إلى اليقين في كل ما يطرح من قضايا.	٢٨٩٣	٥٢	٣٥	٢٠	٢,٨١٢	١,٠١٢

م	الضوابط	التكرارات				المتوسط الحسابي ♦	الانحراف المعياري
		متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	منعدم		
٩ -	غض البصر إلى المحرمات.	٢٩٥٩	٣٥	٥	١	٣,٦٦٩	٠,٥٨٧
١٠ -	تجنب الاعتداء على الأعراض والخوض فيها.	٢٩٩١	٥	٣	١	٣,٧٤٣	٠,٥٠٢
١١ -	نبذ الاعتداء على مال الغير بالسرقة أو السطو أو التحايل.	٢٩٢٤	٥٣	١٣	١٠	٣,٢٨٧	٠,٨٧٨
١٢ -	منع إنفاق المال في الوجوه غير المشروعة.	٢٩٢٩	٤٧	١٨	٦	٣,١١٢	٠,٧١٢

♦ يتراوح المتوسط النظري بين ١ - ٤

يظهر جدول (٢) أن المتوسطات الحسابية للضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقع بين (٣,٨٣١) و (٢,٧٥١). وفي ضوء هذا، فقد وجد أن الضوابط الشرعية (الدينية) تقع كلها في مستوى متقدم إذ أن متوسطاتها الحسابية كانت أكبر من المتوسط النظري (٢,٥). وتبرز هذه النتيجة اتفاق أفراد عينة الدراسة في تحقق الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أهمية هذه الضوابط في حفظ الكليات أو الضروريات الخمسة والتي جاءت ممثلة في عبارات الاستبيان بدءاً من حفظ الدين مروراً بحفظ العقل والنفس والعرض وانتهاءً بحفظ المال والتي تعتبر بدورها مطالب شرعية والتفريط فيها يعد إخلالاً بالدين.

ب - مقارنة استجابات عينة الدراسة على محور الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الدراسة :

#### أولاً: النوع :

لكي يتم تسليط الضوء بصورة أكبر على هذه النتيجة، تم إجراء مقارنة بين استجابات عينة الدراسة من حيث متغير النوع باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وذلك بعد حساب متوسط درجات عينة البحث والانحراف المعياري لهما، ويستعرض جدول (٣) الإحصاء الوصفي وقيمة اختبار (ت) بالنسبة لأداء عينة البحث على المحور الأول.

#### جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لمتغير النوع لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكور	١٥٠	٣٠,٤٥١	٣,٧٨٤	١,١٣٩	غير دالة
إناث	١٥٠	٣١,٢١٤	٣,٤٦٧		

❖ قيمة ت الجدولية عند درجة حرية ١٥١ ومستوى الدلالة  $0.05 = 1.658$ .  
يتضح من جدول (٣) أن متوسط درجات عينة البحث من الذكور على المحور الأول من الاستبانة بلغ القيمة (٣٠,٤٥)، بينما بلغ متوسط درجات عينة البحث من الإناث على المحور نفسه (٣١,٢١٤)، كما بينت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة (١,١٣٩)، وهي أقل من القيمة الجدولية لاختبار (ت)، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). وهذا يعني أن طلاب التعليم الثانوي من الجنسين في عينة الدراسة يتفقون في مدى تحقق الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

#### ثانياً : الصف الدراسي :

تم إجراء مقارنة بين استجابات عينة الدراسة من طلاب وطالبات التعليم الثانوي بالمدينة المنورة من حيث متغير الصف الدراسي باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، ويستعرض جدول (٤) نتائج تحليل التباين لمتغير الصف الدراسي لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#### جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير الصف الدراسي لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع

#### التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٦٨,٧٢١	٤	١٧,١٨	١,٢٦	غير دالة
داخل المجموعات	٢٠١٧,٦٠٦	١٤٨	١٣,٦٣٢		

❖ قيمة (ف) الجدولية عند درجتى حرية ١٤٨,٤ ومستوى الدلالة  $0.05 = 2.45$

يتضح من جدول (٤) أن قيمة مجموع المربعات بين المجموعات هي (٦٨.٧٢١)، وأن قيمة مجموع المربعات داخل المجموعات هي (٢٠١٧.٦٠٦)، كما يتضح من الجدول كذلك أن قيمة متوسط المربعات بين المجموعات هي (١٧.١٨)، بينما قيمة متوسط المربعات داخل المجموعات هي (١٣.٦٣٢)، كما بينت النتائج أيضاً أن قيمة (ف) المحسوبة هي (١.٢٦) وهي أقل من القيمة الجدولية لقيمة (ف)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يعني اتفاق طلاب وطالبات التعليم الثانوي من أفراد العينة في مختلف الصفوف الدراسية في مدى تحقق الضوابط الشرعية (الدينية) لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

## ٢. الضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

للإجابة على السؤال الفرعي الثاني من السؤال الرئيس للدراسة؛ طلب من طلاب وطالبات التعليم الثانوي بالمدينة المنورة الاستجابة علي قائمة الضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفق مقياس تصنيف نوعي من أربعة تقديرات هي : (متحقق بدرجة عالية)، (متحقق بدرجة متوسطة)، (متحقق بدرجة ضعيفة)، (منعدم)، ويوضح جدول (٥) الإحصاء الوصفي لاستجابة عينة البحث على عبارات المحور الثاني من الاستبانة والمتعلق بالضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## جدول (٥)

## الضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

م	الضوابط	التكرارات				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	منعدم		
١ -	تبني اتجاهات ايجابية نحو العلم والمعارف الحديثة واحترام حقوق الإنسان	٢٨٨٧	٣٦	٦٨	٩	٢,٦٩٩	٠,٩٢٥
٢ -	احترام الآراء المخالفة وحل المشكلات من خلال استخدام أساليب بعيدة عن القهر والتهديد.	٢٨٩٠	٥٠	٥٣	٧	٢,٨٤٣	٠,٨٨٩
٣ -	الانتباه إلى مخاطر الانحرافات السلوكية المستجدة وتقوية الوازع الديني والخلقي.	٢٨٧٨	٤٦	٥٥	٢١	٢,٥٦٨	٠,٩٦٤
٤ -	نبذ العادات الخلقية السيئة كالكذب وتهويل الأمور الصغيرة.	٢٨٨٩	٦٨	٣٠	١٣	٢,٩٠٨	٠,٨٩٨
٥ -	نبذ الانحلال القيمي والخلقي كتجنب مشاهدة مقاطع الفيديوها الجنسية أو الصور العارية.	٢٩١١	٥٣	٢٩	٧	٣,١٢٤	٠,٨٨٣
٦ -	تجنب التخريب كإطلاق برامج الفيروسات على شبكات التواصل لتخريب البرامج والأجهزة.	٢٨٧٤	٣٢	٨٧	٧	٢,٥١٦	٠,٨٣٥
٧ -	تحري الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات وتداولها.	٢٨٩٧	٣٣	٦٢	٨	٢,٨١٧	٠,٩٥٥
٨ -	المعلومات التي يتم تداولها للبحث والنشر والإتاحة وليست للكتم أو الحبس.	٢٨٨٥	٣٦	٦٧	١٢	٢,٧٠١	٠,٩١٩
٩ -	حماية حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكتروني.	٢٨٨٣	٥٠	٥٢	١٥	٢,٧٤٥	٠,٩٤١
١٠ -	كفاية أمن البيانات والمعلومات وسريتها في بعض الأحيان ومراعاة الخصوصية واحترامها.	٢٨٧٠	٤٦	٥٤	٣٠	٢,٨١١	٠,٩٥٨

## ❖ يتراوح المتوسط النظري بين ١ - ٤

يظهر جدول (٥) أن المتوسطات الحسابية للضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقع بين (٣,١٢٤) و (٢,٥١٦). وفي ضوء هذا، فقد وجد أن الضوابط الأخلاقية تقع كلها في مستوى متقدم إذ أن متوسطاتها الحسابية كانت أكبر من المتوسط النظري (٢,٥). وتبرز هذه النتيجة اتفاق أفراد عينة الدراسة في تحقق الضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أهمية هذه الضوابط في حماية الأخلاقيات والقيم التي ينشدها المجتمع المسلم أثناء تواصل المسلم مع أخيه المسلم عبر مواقع التواصل الإلكتروني، مما ينعكس بدوره على تماسك هذا المجتمع وتكامله.

ب - مقارنة استجابات عينة الدراسة على محور الضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الدراسة:

## أولاً: النوع :

لكي يتم تسليط الضوء بصورة أكبر على هذه النتيجة، تم إجراء مقارنة بين استجابات عينة الدراسة من حيث متغير النوع باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وذلك بعد حساب متوسط درجات عينة البحث والانحراف المعياري لهما، ويستعرض جدول (٦) الإحصاء الوصفي وقيمة اختبار (ت) بالنسبة لأداء عينة البحث على المحور الثاني.

## جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لمتغير النوع لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط

الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكور	١٥٠٠	١٩,٢٢٥	٤,٤١٤	١,١٤٢	غير دالة
إناث	١٥٠٠	٢٠,١٤٢	٤,٤٩٧		



❖ قيمة ت الجدولية عند درجة حرية ١٥١ ومستوى الدلالة  $0.05 = 1.658$ .

يتضح من جدول (٦) أن متوسط درجات عينة البحث من الذكور على المحور الثاني من الاستبانة بلغ القيمة (١٩.٢٢٥)، بينما بلغ متوسط درجات عينة البحث من الإناث على المحور نفسه (٢٠.١٤٢)، كما بينت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة (١.١٤٢)، وهي أقل من القيمة الجدولية لاختبار (ت)، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥). وهذا يعني أن طلاب التعليم الثانوي من الجنسين في عينة الدراسة يتفوقون في مدى تحقق الضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

#### ثانياً : الصف الدراسي :

تم إجراء مقارنة بين استجابات عينة الدراسة من طلاب وطالبات التعليم الثانوي بالمدينة المنورة من حيث متغير الصف الدراسي باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، ويستعرض جدول (٤) نتائج تحليل التباين لمتغير الصف الدراسي لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#### جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير الصف الدراسي لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

#### الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٦٥,١٠٧	٤	١٦,٢٧٧	٠,٨٢١	غير دالة
داخل المجموعات	٢٩٣٣,٠٦٣	١٤٨	١٩,٨١٨		

❖ قيمة (ف) الجدولية عند درجتى حرية ١٤٨,٤ ومستوى الدلالة  $0.05 = 2.45$

يتضح من جدول (٧) أن قيمة مجموع المربعات بين المجموعات هي (٦٥.١٠٧)، وأن قيمة مجموع المربعات داخل المجموعات هي (٢٩٣٣.٠٦٣)، كما يتضح من الجدول كذلك أن قيمة متوسط المربعات بين المجموعات هي (١٦.٢٧٧)، بينما قيمة متوسط المربعات داخل المجموعات هي (١٩.٨١٨)، كما بينت النتائج أيضاً أن قيمة (ف) المحسوبة هي (٠.٨٢١) وهي أقل من القيمة الجدولية لقيمة (ف)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يعني اتفاق طلاب وطالبات التعليم الثانوي من أفراد العينة في مختلف الصفوف الدراسية في مدى تحقق الضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

### ٣. الضوابط الاجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

للإجابة على السؤال الفرعي الثالث من السؤال الرئيس للدراسة؛ طُلب من طلاب وطالبات التعليم الثانوي بالمدينة المنورة الاستجابة علي قائمة الضوابط الاجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفق مقياس تصنيف نوعي من أربعة تقديرات هي : (متحقق بدرجة عالية)، (متحقق بدرجة متوسطة)، (متحقق بدرجة ضعيفة)، (منعدم)، ويوضح جدول (٨) الإحصاء الوصفي لاستجابة عينة البحث على عبارات المحور الثالث من الاستبانة والمتعلق بالضوابط الأخلاقية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## جدول (٨)

## الضوابط الإجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل

## الإجتماعي

م	الضوابط	التكرارات				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	منعدم		
١ -	بيانات ومعلومات الإنترنت من أجل التواصل والتعارف والتعاون.	٢٩٤٩	٢٨	١٥	٨	٠,٥٦٤	٣,٧٧٧
٢ -	اتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع وجماعته من البيانات والمعلومات الضارة.	٢٩١٣	٥٨	١٩	١٠	٠,٥٧٤	٣,٦٩٩
٣ -	تنظيم أوقات خاصة لارتداد مواقع التواصل الإجتماعي وعدم استهلاك الوقت المخصص للدراسة.	٢٩٢٣	٥٧	١٤	٦	٠,٩٢١	٣,٢٨١
٤ -	تجنب نشر الفضائح من خلال كشف أسرار الآخرين وما يترتب على ذلك من هدم البيوت.	٢٩٤٨	٣٧	١٣	٢	٠,٩٢٢	٣,٢٠٩
٥ -	الحفاظ على اللقاءات الأسرية وصلة الأرحام لتقوية التماسك الأسري والعائلي وإثراء الحياة الاجتماعية.	٢٩٣٦	٤٧	١٤	٣	٠,٧٢٩	٣,٤٠٥
٦ -	الالتزام بالأسس الاجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني كاحترام خصوصية الآخرين، وعدم اقتحام حساباتهم الشخصية.	٢٩٦٢	٢٣	١٢	٥	٠,٩١٤	٢,٦٤١
٧ -	للأفراد الحرية في منع الآخرين من استخدام للمعلومات الخاصة بهم بدون موافقتهم أو الحصول على إذن مسبق منهم.	٢٩٢٤	٣٩	٢٨	٩	٠,٨٣٩	٢,٩٢١

م	الضوابط	التكرارات				المتوسط الحسابي ♦	الانحراف المعياري
		متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	منعدم		
٨ -	تبني اتجاه اتوسلوكي اترافية تضمن التكافل والتواد والتراحم بين افراد المجتمع.	٢٩٠٨	٥٩	٢٧	٦	٢,٩٤١	٠,٨٧٥
٩ -	نبذ العادات الاجتماعية السيئة كالغيبة والنميمة.	٢٩٧٤	١٧	٧	٢	٣,٣٤٦	٠,٥٣٨

#### ♦ يتراوح المتوسط النظري بين ١ - ٤

يظهر جدول (٨) أن المتوسطات الحسابية للضوابط الإجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقع بين (٣,٧٧٧) و (٢,٦٤١). وفي ضوء هذا، فقد وجد أن الضوابط الإجتماعية تقع كلها في مستوى متقدم، إذ أن متوسطاتها الحسابية كانت أكبر من المتوسط النظري (٢,٥). وتبرز هذه النتيجة اتفاق أفراد عينة الدراسة في مدى تحقق الضوابط الإجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أهمية هذه الضوابط في حماية الأسس الاجتماعية التي تقوم عليها دعائم المجتمع المسلم كالتواد والتراحم ونبذ الأمراض الاجتماعية كالكذب والغيبة والنميمة وكل ما من شأنه أن يقوض دعائم هذا المجتمع.

ب - مقارنة استجابات عينة الدراسة على محور الضوابط الإجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الدراسة:

#### أولاً: النوع :

لكي يتم تسليط الضوء بصورة أكبر على هذه النتيجة، تم إجراء مقارنة بين استجابات عينة الدراسة من حيث متغير النوع باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وذلك بعد حساب متوسط درجات عينة البحث والانحراف المعياري لهما، ويستعرض جدول (٩) الإحصاء الوصفي وقيمة اختبار (ت) بالنسبة لأداء عينة البحث على المحور الثالث.

## جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لمتغير النوع لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط  
الاجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكور	١٥٠٠	٣٦,٢٩٧	٤,٧٨٣	٠,٤٨١	غير دالة
إناث	١٥٠٠	٣٦,٧١٤	٤,٧٧٤		

❖ قيمة ت الجدولية عند درجة حرية ١٥١ ومستوى الدلالة ٠,٠٥ = ١,٦٥٨ .

يتضح من جدول (٩) أن متوسط درجات عينة البحث من الذكور على المحور الثالث من الاستبانة بلغ القيمة (٣٦,٢٩٧)، بينما بلغ متوسط درجات عينة البحث من الإناث على المحور نفسه (٣٦,٧١٤)، كما بينت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,٤٨١)، وهي أقل من القيمة الجدولية لاختبار (ت)، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). وهذا يعني أن طلاب التعليم الثانوي من الجنسين في عينة الدراسة يتفقون في مدى تحقق الضوابط الاجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

## ثانياً : الصف الدراسي :

تم إجراء مقارنة بين استجابات عينة الدراسة من طلاب وطالبات التعليم الثانوي بالمدينة المنورة من حيث متغير الصف الدراسي باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، ويستعرض جدول (١٠) نتائج تحليل التباين لمتغير الصف الدراسي لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط الاجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير الصف الدراسي لاستجابات عينة الدراسة  
حول الضوابط الإجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل  
الاجتماعي

الدالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	١,٢٩٣	٢٩,١٩٢	٤	١١٦,٧٦٧	بين المجموعات
		٢٢,٥٧	١٤٨	٣٣٤٠,٢٩٢	داخل المجموعات

❖ قيمة (ف) الجدولية عند درجتى حرية ١٤٨,٤ ومستوى الدلالة ٠,٠٥ = ٢,٤٥

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة مجموع المربعات بين المجموعات هي (١١٦,٧٦٧)، وأن قيمة مجموع المربعات داخل المجموعات هي (٣٣٤٠,٢٩٢)، كما يتضح من الجدول كذلك أن قيمة متوسط المربعات بين المجموعات هي (٢٩,١٩٢)، بينما قيمة متوسط المربعات داخل المجموعات هي (٢٢,٥٧)، كما بينت النتائج أيضاً أن قيمة (ف) المحسوبة هي (١,٢٩٣) وهي أقل من القيمة الجدولية لقيمة (ف)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني اتفاق طلاب وطالبات التعليم الثانوي من أفراد العينة في مختلف الصفوف الدراسية في مدى تحقق الضوابط الإجتماعية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

#### ٤. الضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

للإجابة على السؤال الفرعي الرابع من السؤال الرئيس للدراسة؛ طلب من طلاب وطالبات التعليم الثانوي بالمدينة المنورة الاستجابة علي قائمة الضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

وفق مقياس تصنيف نوعي من أربعة تقديرات هي : (متحقق بدرجة عالية)، (متحقق بدرجة متوسطة)، (متحقق بدرجة ضعيفة)، (منعدم)، ويوضح جدول (١١) الإحصاء الوصفي لاستجابة عينة البحث على عبارات المحور الرابع من الاستبانة والمتعلق بالضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

### جدول (١١)

#### الضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

م	الضوابط	التكرارات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	منعدم	
١ -	تدعيم قيم الانتماء والأصالة والمواطنة.	٩٤١	٨		٥١٦	٧٠٨
٢ -	التصدي للسلوكيات المستوردة والغريبة ودحض الغزو الثقافي المخالف للثقافة الإسلامية.	٩٢٧	٧		٤٧١	٦١٨
٣ -	الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية والثقافية وخصيبتها الذاتية وعدم الانسياق وراء أخطار العولمة.	٨٩٩	١	٦	١١٧	٧٧٧
٤ -	الالتزام بالقيم الثقافية الإسلامية التي تتسم باحترام القواعد الدينية والأخلاقية	٩٦٣	٢		٧١٢	٥٦٩
٥ -	تأسيس الحوار مع الآخر وفق نسق من القيم الثقافية السليمة المتسمة بالشفافية والنزاهة والإخلاص والصراحة.	٩١٢	٢	٢	٢٩٤	٧٢٤

م	الضوابط	التكرارات				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	منعدم		
٦ -	تجنب لغة الاختصار أثناء عملية التواصل الإلكتروني والتي تضر باللغة العربية وتحرفها وتذهب بها بعيداً عن أصولها.	٩٢٤	٩			٦٨٥	٠,٤٢٤
٧ -	تعزيز قيم التراث الثقافي والحضاري للامة ومايفرس هفي نفوس الشباب من حب الوطن والإيمان بقيمته ومعتقداته والزود عنها.	٨٩٠	٥	٦		٨٦٦	٠,٩٢٨
٨ -	تفعيل قيم الإخاء والمودة لبقى المجتمع الإسلامي مجتمع متماسك وقادر على مواجهة الأخطار والقيم الوافدة.	٨٨٠	٥	٠		٨٠٣	٠,٨٢٣

#### ❖ يتراوح المتوسط النظري بين ١ - ٤

يظهر جدول (١١) أن المتوسطات الحسابية للضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقع بين (٣,٧١٢) و (٢,٨٢٣). وفي ضوء هذا، فقد وجد أن الضوابط الثقافية تقع كلها في مستوى متقدم، إذ أن متوسطاتها الحسابية كانت أكبر من المتوسط النظري (٢,٥). وتبرز هذه النتيجة اتفاق أفراد عينة الدراسة في مدى تحقق الضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أهمية هذه الضوابط في حماية الأسس الثقافية التي من شأنها أن تحمي المجتمع المسلم من أخطار الغزو الثقافي الذي يستهدف المجتمعات الإسلامية والعربية والرغبة في الحفاظ على الهوية الإسلامية دون الانسياق وراء أخطار العولمة.



ب - مقارنة استجابات عينة الدراسة على محور الضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الدراسة:

#### أولاً: النوع :

لكي يتم تسليط الضوء بصورة أكبر على هذه النتيجة، تم إجراء مقارنة بين استجابات عينة الدراسة من حيث متغير النوع باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وذلك بعد حساب متوسط درجات عينة البحث والانحراف المعياري لهما، ويستعرض جدول (١٢) الإحصاء الوصفي وقيمة اختبار (ت) بالنسبة لأداء عينة البحث على المحور الرابع.

#### جدول (١٢)

نتائج اختبار (ت) لمتغير النوع لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكور	١٥٠٠	٢٨,٥٢٢	٤,٢١٦	٠,٥٠٩	غير دالة
إناث	١٥٠٠	٢٨,٩٠٤	٣,٩٤٩		

❖ قيمة ت الجدولية عند درجة حرية ١٥١ ومستوى الدلالة ٠,٠٥ = ١,٦٥٨.

يتضح من جدول (١٢) أن متوسط درجات عينة البحث من الذكور على المحور الرابع من الاستبانة بلغ القيمة (٢٨,٥٢٢)، بينما بلغ متوسط درجات عينة البحث من الإناث على المحور نفسه (٢٨,٩٠٤)، كما بينت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,٥٠٩)، وهي أقل من القيمة الجدولية لاختبار (ت)، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). وهذا يعني أن طلاب التعليم الثانوي من الجنسين في عينة الدراسة يتفقون في مدى تحقق الضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

## ثانياً : الصف الدراسي :

تم إجراء مقارنة بين استجابات عينة الدراسة من طلاب وطالبات التعليم الثانوي بالمدينة المنورة من حيث متغير الصف الدراسي باستخدام تحليل التباين أحاي الاتجاه (ANOVA)، ويستعرض جدول (١٣) نتائج تحليل التباين لمتغير الصف الدراسي لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير الصف الدراسي لاستجابات عينة الدراسة حول الضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٢٨,٦٦٧	٤	٣٢,١٦٧	١,٩٢٧	غير دالة
داخل المجموعات	٢٤٧١,٠٩٧	١٤٨	١٦,٦٩٧		

❖ قيمة (ف) الجدولية عند درجتى حرية ١٤٨,٤ ومستوى الدلالة ٠,٠٥ = ٢,٤٥

يتضح من جدول (١٣) أن قيمة مجموع المربعات بين المجموعات هي (١٢٨,٦٦٧)، وأن قيمة مجموع المربعات داخل المجموعات هي (٢٤٧١,٠٩٧)، كما يتضح من الجدول كذلك أن قيمة متوسط المربعات بين المجموعات هي (٣٢,١٦٧)، بينما قيمة متوسط المربعات داخل المجموعات هي (١٦,٦٩٧)، كما بينت النتائج أيضاً أن قيمة (ف) المحسوبة هي (١,٩٢٧) وهي أقل من القيمة الجدولية لقيمة (ف)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني اتفاق طلاب وطالبات التعليم الثانوي من أفراد العينة في مختلف الصفوف الدراسية في مدى تحقق الضوابط الثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

### نتائج الدراسة :

هدفت هذه الدراسة لوضع قائمة بالضوابط الشرعية (الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ويوتيوب وتويتر والبريد الإلكتروني) ثم التحقق من مدى تحقق هذه الضوابط لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية (المدينة المنورة)، وقد اشتقت في سبيل تحقيق هذا الهدف مجموعة من الضوابط تم عرضها في استبانة على مجموعة من المحكمين ثم تم تطبيقها على عينة الدراسة والتي بلغت (٣٠٠٠) طالب وطالبة من الصفوف الثلاثة لمدارس التعليم الثانوي بالمدينة المنورة، وقد أشارت بيانات الدراسة وتحليلها إلى توصل الباحث للنتائج التالية :

- **أولاً :** أثبتت استجابات عينة الدراسة توافقها على أهمية هذه الضوابط. وتتسق هذه الاستجابات مع ما ذهبت إليه أدبيات الدراسة (لينش، ٢٠٠٠، بوير، ٢٠٠١، مهني غنيم، ٢٠٠٦، طلال والموسوي، ٢٠١٠) والتي تم الاستعانة بدراساتهم في اشتقاق الضوابط الشرعية (الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية لعملية التواصل الإلكتروني.
- **ثانياً :** أوضحت استجابات عينة الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة يمكن أن تعزى لمتغير النوع أو الصف الدراسي. وتدعم هذه النتائج شعور كافة أفراد العينة ذكوراً وإناثاً من جميع الصفوف الدراسية بأهمية هذه الضوابط وضرورة تبنيهم لها والحاجة الشديدة لضرورة تحققها لديهم.
- **ثالثاً :** وضع الأدب النظري للدراسة إطاراً متكاملًا للضوابط الشرعية (الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ويوتيوب وتويتر والبريد الإلكتروني).

### التوصيات :

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما

يلي:

- ١ - ضرورة تبني طلاب وطالبات التعليم الثانوي بجميع مدن المملكة العربية السعودية للضوابط الشرعية (الدينية) والأخلاقية والاجتماعية والثقافية لعملية التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ويوتيوب وتويتر والبريد الإلكتروني)
- ٢ - على وزارة التربية والتعليم إعداد برامج توعوية للطلاب والطالبات بشأن تعريفهم بضوابط التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٣ - وضع ميثاق اخلاقي داخل المدارس يتضمن أخلاقيات التعامل مع مواقع التواصل للاجتماعي وتفعيل هذا الميثاق داخل المدارس.
- ٤ - تضمين المناهج الدراسية بقيم المراقبة الذاتية وأساليب التعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٥ - تفعيل دور أقسام التوعية الإسلامية بإدارات التعليم بشأن تنمية الواع الديني لدى الطلاب أثناء تعاملهم مع شبكة الانترنت

## المراجع

### أولاً : المراجع العربية :

- ١ . إبراهيم بن موسى الشاطبي. الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق : عبد الله دراز، دار المعرفة - بيروت، (١٧/٢ - ١٨).
- ٢ . أحمد الشواذ في. (٢٠١١). تصميم تعليمي مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره في تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، ٩٨ع، جامعة كفر الشيخ.
- ٣ . احمد عبد الرحمن. (٢٠٠٩). الإسلام والعولمة، الكويت، الدار القومية العربية، الطبعة الثانية، ص ص ٦٣ - ٦٨.
- ٤ . بسمة شوقي نصيف. (٢٠١١). موقع الفيسبوك ودوره في تطوير مجال النحت والتعلم عبر الانترنت في ضوء متطلبات عصر المعرفة، المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث) : تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، ١٣ - ١٤ أبريل.
- ٥ . ثريا محمد سراج. (٢٠٠٧). سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية - إكلينيكية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٦ . رهان حمد علي. (٢٠٠٦). التأثير السلبي للإنترنت على الشباب وقيمهم الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.

٧. شذى سليمان الدركزلي. (٢٠٠٧). الانترنت : ثروة الإتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق- المجلد (٢٤)، العدد الأول والثاني.
٨. صفاء محمد علي. (٢٠٠٧). فاعلية مقرر إلكتروني في تنمية التنور البيئي والتفكير المنظومي ومهارات التواصل الإلكتروني لدى بعض طلاب كلية التربية بالوادي الجديد، مجلة كلية التربية، ع ٨٩، جامعة أسيوط
٩. طلال عامر وعلى الموسوي. (٢٠١٠). معايير الأنماط الأخلاقية لاستخدام الحاسوب والانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي العربية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد ٨٤، أكتوبر.
١٠. عبد الله قادري الأهل. (٢٠٠٤). الإسلام وضرورات الحياة، المدينة المنورة، ص ١٦ - ١٧.
١١. عصام منصور وعبد الله الدبوبي. (٢٠٠٤). إدمان الانترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون، عمان، الأردن، جامعة العلوم التطبيقية، ص ٣٣١ - ٣٥١.
١٢. فريدة فراولة. (٢٠٠٦). التواصل الإلكتروني في دراسة من واقع الحياة الإلكترونية، مجلة أمواج اسكندرية، قصر ثقافة الاسكندرية، ع ٢٩.
١٣. القاعود، مجدولين. (٢٠٠٦). تصميم موقع اليكتروني لتعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وقياس فاعليته في تعلم القراءة والكتابة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

١٤. محمد النوبي. (٢٠١١). إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، ع ١٥٢، جامعة الأزهر.
١٥. محمد بن محمد الغزالي. (١٤١٣هـ). المستقصى في علم الأصول، تحقيق : محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية - بيروت، (٤٨٢/٢).
١٦. محمد مجاهد (٢٠٠٩): أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد ١١، ص ١٢٧.
١٧. ممدوح سالم الفقي. (٢٠٠٧). برنامج تدريبي مقترح معد وفق أسلوب النظم لتوظيف مهارات الإتصال التعليمي الإلكتروني لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم، المؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير التعليم قبل الجامعي، أكاديمية البحث العلمي، ج.م.ع، ٢٢/٢٤ أبريل.
١٨. وهبة مصطفى الزحيلي. (٢٠١١). العولمة والأخلاق، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢٣٨، مايو / يونيو، ص ص ٩٦ - ٩٩.

#### ثانياً : المراجع الأجنبية :

19. Alger, P. (2007). Electronic communication, Available at: <http://www.literacynet.org/clc/clc99/HoEleCm.htm>.
20. Bower, Kevin W. (2001). Ethics and computing, New York : Institute of Electrical and Electronics Engineers.
21. Caplan, S. E. (2002). Problematic internet use and psychological well-being : development of a theory-based cognitive-behavioral measurement instrument. Computer in Human Behavior, Vol. 18, Pp. 553 – 575.

- 
22. Ferris, J.R. (2008). Internet Addiction Disorder Causes, Symptoms, and consequences. Cambridge, London, P. 52.
- <http://ar.wikipedia.org/wiki.20/1/2012>.
23. Hyfforddiant, A. (2011). Electronic Communications in Education. Online: <http://www.learning.wales.gov.UK/pdfs/ecomms-edu-e.pdf>. 15<sup>th</sup> December 2011.
24. Lynch, M. (2000). Ethical issues in electronic information systems. Available at :<http://www.colorado.edu/geography/gcraft/notes/ethics/html/> (accessed October 2003).
25. Simpson, J. (2005). Learning Electronic Literacy Skills in an online Language Learning Community, Computer Assisted Language Learning, Vol. 18, No. 4, EJ. 721878.
26. Stevens, K. (2009). The development of Virtual Educational Environments to Support Inter-School Collaboration, Online Submission. ED496532.
27. Street, C. (2009). Tech talk for social studies teachers, evaluating online resources – the importance of critical reading skills in online environments, Social Studies, Vol. 96, No. 6. Nov-Dec, EJ744202.
28. Wang, et al. (2003). Internet over-user s psychological : Behavior samplings analysis on internet addiction, Cyber Psychology and Behavior, Vol. 6, No. 2, Pp. 143 - 150.